بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة رسالة تيموثاوس الثانية

"فإني أنا الآن أُسكب سكيبًا ووقت انحلالي قد حضر، قد جاهدت الجهاد الحسن ، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيرًا قد وضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضًا" (٢ تي ٤ :٦ - ٨)

- كاتب الرسالة هو معلمنا القديس بولس، كتبها لتيموثاوس أسقف أفسس.

- آخر رسالة خطها معلمنا بولس الرسول قبل أن تنطلق نفسه من سجن الجسد

- كتبها في السجن الثاني الدي استشهد فيه من سنة ٦٦ م إلى سنة ٦٧م

- كتبها لتلميذه تيموثاوس (تيموثاوس قبل الإيمان أثناء رحلة معلمنا بولس الرسول الثانية عندما ذهب إلى لستره .. واتخذه تلميذًا له يرافقه في الرحلات أي أن تيموثاوس ظل تلميذًا لمعلمنا بولس لمدة ١٧سنة)

- مضمون الرسالة

*أب يودع ابنه ويقوده للحياة الروحية ويقوده للإيمان ويرى بنفسه هذا الابن وهو ينمو روحيًا إلى أن يصير عاملًا مع أبوه الروحي.

*هي رسالة تقطر محبة من قلب شيخ (بولس الرسول كان سنه ٦٠ أو ٦٢ سنة تقريبًا عندما استشهد)

- أقسام الرسالة

تتكون الرسالة من ٤ إصحاحات

- الإصحاح ١ للتشجيع

لأن القديس تيموثاوس سيتولى مسئولية أكبر من طاقته ومن سنه لكن لا يوجد غيره يصلح لهذه المهمة.

- الآية ٣ أنا أذكرك دائمًا في صلواتي.

- الآية ٥ أنا أبوك وأعرف أنك إنسان نقي، وأعرف أن بداخلك إيمان نقي أخذته من أمك ومن جدتك... هذا الرصيد من الإيمان كافي لأن يجعلك تحتمل أي ضيقات تمر بها.

- الآية ٦ يوم أن وضعت يدي عليك أخذت موهبة الأسقفية فأُعطيت لك نعمة من الله قادرة أن تعينك على إكمال الطريق .

- الآية ٧ أي روح إحباط، انكسار، انهزام، روح فشل ليست من الله .

- الآية ٨ نحن جنود عند المسيح.. على قدر احتمالنا للمشقات سيتحول لرصيد من المجد في الحياة الأبدية ... مع الوضع في اعتبارنا أن الله يعطينا المشقات على قدر احتمالنا.

- الإصحاح ٢ انفصال

- الآية ٤ أنت جندي عند يسوع المسيح .. الكنيسة هي المسئولة عن تلبية احتياجاتك الجسدية .. افصل نفسك عن احتياجات البشر لتتفرغ لحدث أعظم ستهتم به وهو (الكرازة، المؤمنين، الكنيسة).

- الآية ١٢ ستأتي أتعاب وضيقات.. وسنظل تحت الضيق فترة .. لابد أن نصبر لكي نملك مع المسيح.

- الآية ١٥ اجتهذ أن تكون في كل وقت مُزكى في عين الله .. احرص أن تكون إناء مستعد دائمًا .. عامل جاهز دائمًا ..

اجتهد أن تُفصِل وليس تُفسِر كلمة الحق

*الفرق بين التفصيل والتفسير

التفسير أي الشرح.

التفصيل أي دراسة شاملة وربط للأحداث كلها.

- الآية ٢٢ عمر تيموثاوس وقت كتابة الرسالة حوالي ٤٠ سنة ومع ذلك يحذره من الشهوات التي تحارب سن الشباب مثل محبة الظهور، محبة الأنا، محبة المكانة الأولى، محبة المال، محبة الشهرة، الشهوة الجسدية، السطحية، التسرع.

- الإصحاح ٣ اثبت

- الآية ١ الأيام الأخيرة: بدايةً من ملء الزمان بعد التجسد من أيام معلمنا بولس حتى أيامنا هذه نحن في الأيام الأخيرة.

يقصد بالأزمنة الصعبة أي صعوبة في السلوكيات، صعوبة في الحياة، صعوبة في أن يتمسك الإنسان بما عنده، صعوبة أن نسلك في العالم بسلوك روحي.

- الآية ١٠ تبعت تعليمي

سيرتي أي سلوكياتي وتصرفاتي وقت الضيقات والمشكلات.

قصدي أي عرفت الدوافع الداخلية الخفية وراء أعمالي وتصرفاتي وتعلمت كل ذلك.

إيماني أي ثباتي أمام التجارب، لم أنزعج أو اضطرب أمام المشاكل والضيقات.

أناتي أي الصبر وطول البال أمام كل من شكك في رسوليتي وتعليمي لم أحتد على أي شخص.

محبتي أنت أكثر من يعرف نقاوة قلبي لم أحمل أي غضاضة لأي إنسان.

صبري في احتمال الضيقات سنين.

اضطهاداتي وآلامي رُجمت واضطهدت كثيرًا.

إذا كان حدث كل ذلك مع معلمك ماذا تتوقع أن يحدث معك .. معلمنا بولس أراد أن يثبته ويشجعه.

- الإصحاح ٤ استمر في العمل حتى النهاية

- الآية ٢ اكرز بالكلمة في أي مكان تذهب إليه .. واستمر على ذلك في كل وقت.

- الآية ٦ فأنا بولس وصلت إلى محطتي الأخيرة .. فحياتي هي ذبيحة أقدمها للرب وأنا أقدم دمي للاستشهاد بكل فرح.

* اسكب سكيبًا: قديمًا عند تقديم الذبيحة كانوا يسكبون الخمر على الذبيحة بكل فرح ..وبولس الرسول يعتبر دمه هو الخمر المسكوب وهو في قمة الفرح لأنه الآن يُعَد للاستشهاد.

* وقت انحلالي قد حضر: كلمة انحلال في اللغة اليونانية يقصد بها فك رباط المراكب لتنطلق وتسير في البحر ..بالنسبة لمعلمنا بولس يقصد أن سفينة حياته تستعد للانطلاق وصولًا للمرسى المنشود.

نفس كلمة الانحلال نقولها عند فك الخيمة .. غريب يرجع إلى وطنه.

- الآية ٧ إنها النهاية .. قد أكملت مضمار السعي.

سنوات وسنوات جهاد واضطهاد وسجن .. قد أكملت الجهاد.

- الآية ٨ أخيرًا انتهت الرحلة.

- الآية ٩ حاول أن تأتي سريعًا .. لكن تيموثاوس وصل بعد استشهاده.

- الآية ١٤ يختم معلمنا بولس بوصية يوصيها لابنه قبل أن ينتقل .. احذر من اسكندر النحاس.

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين

"ولكن الرب وقف معي وقواني" (٢ تيموثاوس ٤ : ١٧)